

المدرسة الأمريكية لتدريس العزف على آلة التشيللو فى القرن التاسع عشر

م.د. هشام عزت عقل (*)

مقدمة:

- فى المدرسة الأمريكية ظهر جيل من المؤلفين الموسيقيين الموهوبين الذين أسمعوا صوت بلادهم الموسيقى للعالم وحملوا على عاتقهم الارتقاء التقني بإمكانيات الآلة التكنيكية وتأكيد مكانتها ودورها البارز سواء داخل مجموعات موسيقي الحجره والأوركسترا أو كآلة منفردة .

- يعتبر كارل فيشر Carl Fischer أحد أهم الرواد الذين حملوا على عاتقهم تقديم أفضل الطريق لتعليم عزف آلة التشيللو والتي وثقها فى مجلد بعنوان Method for Violoncello عام ١٨٩١ وهى مدرسة متكاملة تبدأ بشرح وافى لقواعد الصولفيج المتمثلة فى المدرج الموسيقى والعلامات الإيقاعية والعلاقات السلمية والإيقاعية بين الإيقاعات والسلالم المختلفة قبل بداية تدريبات تدريس الآلة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التدريبات مع شرح مفصل لطريقة أداء كل تقنية من التقنيات الخاصة باليد اليمنى واليد اليسرى وصولاً بالدارس المبتدأ إلى مرحلة الإحتراف من خلال مجموعة من التدريبات العزفية لمدارس سابقة مثل سيباستيان لى Sebastian Lee دوتزور Dotzauer كومر Kummer ، مع بعض مقطوعات مختارة من مؤلفات كل من روسيني Rossini (وليم تل William Tell) - هاندل Handel (مسيح Messiah) كما تخلله مجموعة من مقطوعات أعاد إعدادها فيشر بشكل تعليمي للتشيللو أو الفيولينة أو الفلوت بمصاحبة البيانو^(١)

مشكلة البحث :

(*) مدرس آلة التشيللو بكلية التربية النوعية (جامعة المنوفية)

¹⁾ [http://imsip.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_\(Fischer_Carl\)](http://imsip.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_(Fischer_Carl))

من المعروف أن كارل فيشر Carl Fischer هو صاحب أحد أكبر دور للنشر على مستوى العالم إلا أن هناك جانب آخر من حياته الفنية لا يعلمه الكثير وهو أنه كان مولعا بالتدريس والإعداد الموسيقي وتوظيفه لخدمة طرق تدريس الآلات المختلفة سواء عن طريق التأليف منفرداً أو بمشاركة غيره من معاصريه .

الأمر الذى دفع الباحث إلى الوقوف على هذه المدرسة الهامة ، وتناولها تدريباتها وطريقة إخراجها بالشرح والتفسير بحيث يمكن الإستفادة منها عن طريق إضافة محتوى علمي جديد ضمن مناهج تدريس الآلة فى الكليات والمعاهد المتخصصة .

أهداف البحث

١) التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو فى المدرسة الإمبريكية واسلوب آدائها من خلال تناول مدرسة (كارل فيشر Carl Fischer) بالشرح والتحليل لكل تقنية من هذه التقنيات بغرض الإستفادة منها فى تعليم العزف على آلة التشيللو .

٢) تعلم التقنيات العزفية لطريقة أداء اليد اليمنى الخاصة بفنون القوس المتنوعة ، واليد اليسرى الخاصة بفنون التنغيم وفقاً للمنهجية العلمية التى أقرتها مدرسة كارل فيشر Carl Fischer لتعليم العزف على آلة التشيللو.

أهمية البحث

إن تحقيق الأهداف السابقة بممارسة التدريب من خلال مدرسة كارل فيشر Carl Fischer لتعليم العزف على آلة التشيللو سوف يؤدى إلى الإرتقاء بمستوى الدارس المبتدئ وصولاً إلى مرحلة الإحتراف وفقاً للمنهجية العلمية التى أقرتها مدرسة كارل فيشر Carl Fischer لتعليم العزف على آلة التشيللو.

أسئلة البحث :

ما هى تقنيات عزف آلة التشيللو فى المدرسة الأمريكية فى القرن التاسع عشر التى أقرتها مدرسة كارل فيشر Carl Fischer لتعليم العزف على آلة التشيللو والموثقة عام ١٨٩١ فى مجلد بعنوان

“ Method for Violoncello” New and Revised
Edition of Celebrated- Tutors?

حدود البحث :

يقتصر البحث على الناشر والمدرس الأمريكي كارل فيشر Carl Fischer في مرحلة الرومانتيكية المتأخرة وبداية القرن العشرين .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الذى يشمل بناء وتحليل المحتوى .

عينة البحث :

مدرسة فيشر لتعليم عزف آلة التشيللو والتي وثقتها عام ١٨٩١ فى مجلد بعنوان Method for Violoncello

New and Revised Edition of Celebrated- Tutors

أدوات البحث :

(١) آلة التشيللو .

(٢) كتاب مدرسة كارل فيشر Method for Violoncello- Carl Fischer

(٣) قائمة المراجع.

الإطار النظرى

المبحث الأول : الموسيقى الأمريكية .

أولاً : الموسيقى الأمريكية فى القرن الثامن عشر

فى بداية القرن الثامن عشر بدأت القبائل السوداء ذات الجذور الأفريقية الموجودة فى أمريكا الشمالية بتذكر العادات الموسيقية الأفريقية وإعادة تخليقها لتناسب احتياجاتهم فى هذا المجتمع الأمريكى المختلف الذين يعيشون فيه ، ولكن خطة تغير الشماليين الأمريكيين للعادات الموسيقية الأفريقية لم تكن موحدة حيث كان لكل إقليم تقاليده موسيقية خاصة به حسب رغبة الجمهور المستمع وبطبيعة الحال كانت الموسيقى تختلف من مكان لآخر، وربما ظهرت بعض الأساليب والطرز المختلفة فى هذه الفترة كأساليب «Uptown» و«Downtown» .

كان هناك نوع من الصرخات الموسيقية الشاكية الحزينة التي قد تجدها فى بعض الأماكن مثل: حقول التبغ ومزارع القطن وغيرهم ، وهذه الأمثلة من صناعة الموسيقى السوداء كانت يتناولها مجتمع القبائل السوداء المستعبدة ، والذين كانوا يتفهمون مغزى الموسيقى ويقدرونها بطرق لم تدركها القبائل البيضاء ، وكثيراً ما انتبه العلماء إلى المعنى الخفي لصرخات الحقول ، وأهمية

الطبول بالنسبة للتواصل بين المجموعات المختلفة من المستعبدين، حتى أن الطبول كانت ممنوعة من الكاريبي البريطانية. (١)

وظهر نوع من الموسيقى التي شكّلت بواسطة خبرة هؤلاء القبائل السوداء في المناطق الشمالية والجنوبية أثناء الحرب الأهلية التي كانت قائمة في هذه الفترة كان هنالك مايقارب النصف مليون إفريقي في الولايات المتحدة، معظمهم من غرب أفريقيا ، وقد جلبوا ثقافة غنيّة وموسيقية تقاليدية خاصة ، وقد كان الجزء الأكبر من الموسيقى الأفريقية أغاني عمل أو طقوس دينيّة وكانت نيو أورليان New Orleans الواقعة على نهر الميسيسيبي الهاديء كانت المركز الأمريكي لتجارة الرقيق كانت قد اتخذت أهمية مميزة في تاريخ صناعة القبائل السوداء للموسيقى في أمريكا بالقرب من سوق نيو أورلينز للرقيق، استمر بعض الناس من القبائل السوداء تحت إشراف أسيادهم كي يبيعون سلعهم ويتبادلون المعلومات ويرقصون على أنغام الطبول. (١)

وكانت نيو أورليانز مركز هذا النوع من الموسيقى حيث بدأ السكان في تجميع شتى أنواع الطبل العبيد الأفارقة وقيمون بها الحفلات الأسبوعية التي يغلب عليها الطابع الإيقاعي الممزوج بأهازيجهم الأفريقية والطقوس الدينية وكان الجماهير يتجمعون لمشاهدة هذه الحفلات ، ولم يكن لعازفي هذه الموسيقى مدونات موسيقية بل كانوا يعزفون من الذاكرة أو يؤلفونها بغرض التسلية. ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية حركة درامية تتمثل في أعمال موسيقية ومسرحيات كتبت بواسطة الزوج ومن أجلهم وحولهم. ويعتبر بعض النقاد أن عروض المغنين المتجولين في أوائل القرن التاسع عشر هي الجذور الحقيقية لمسرح الزوج أو المسرح الأسود في أمريكا الشمالية. ولكن في البداية كانت هذه العروض يكتبها ويمثلها البيض بوجوه سوداء ، وبعد الحرب الأهلية الأمريكية بدأ السود يشتركون في عروض المغنين المتجولين ثم أنتجوا بعد ذلك عروضاً موسيقية سوداء كان الكثير منها يقوم السود بكتابتها وإخراجها وتمثيلها. (٢)

ثانياً : الموسيقى الأمريكية في القرن التاسع عشر

في القرن التاسع عشر بدأت الموسيقى الكلاسيكية بالتراجع تدريجياً ، مفسحةً المجال لأنواع موسيقية أكثر قدرةً على مواكبة أسلوب الحياة الحديث، خصوصاً مع حلول ما عرف بعصر الجاز في العشرينات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الأخرى، وهو عقد من

¹ <http://www.egyres.com/articles>

² <https://www.facebook.com/soufianetheatre>

الرخاء بين الحربين العالميتين وقبل الكساد العظيم في الولايات المتحدة. اكتسبت هذه الحقبة اسمها من موسيقى الجاز التي نشأت في نيو أورلينز نتيجة تمازج موسيقى الأمريكيان الأفارقة والموسيقى الأوروبية ، وقد أسس هذا الصنف عدة كتاب أغاني وملحنين ألفوا أغاني جاز سهلة الرواج ، عاطفية، خفيفة الإيقاع يسهل الرقص عليها واعتمدت معظمها على أوركسترات مصغرة .

احتقى المجتمع الأمريكي بالمؤلفين الجدد وأغانيهم التي تتناسب السهرات الراقصة والمناسبات الاجتماعية، خصوصاً في المدن الكبرى التي تقطنها العائلات الثرية من الأمريكيان البيض، حيث كان الفصل العنصري لا يزال سارياً.

باتت هذه الأغاني تعرف بالموسيقى الرائجة لانتشارها وسط المجتمع الأكثر ثراءً والمسيطر على الواجهة الفنية للولايات المتحدة، والتي سيطرت على الراديو فور ظهوره، وبات مؤلفوها أثرياً نسبياً لما باعوه من نوتات، إلا أنهم لم يبرزوا كمؤدين عازفين وصوتيين أبداً، إذ تنتهي وظيفة الكاتب بتأليف الأغنية ، أما الأداء فكان من اختصاص الفرق الكبيرة في الحفلات وفي استوديوهات الإذاعات ، إذ لم تكن الإذاعات حينها تبث سوى الأغاني التي تؤدي مباشرةً من استوديوهاتها دون النظر إلى الموسيقى العالمية المنتشرة في أوروبا في ذلك الوقت .

المبحث الثاني: كارل فيشر

حياته الفنية :

ولد كارل فيشر في مدينة تورنجيا Turingia عام ١٨٤٩ ، ولم تذكر أى من المراجع تاريخ وفاته إلا أنه يعتبر من معاصري الرومانتيكية المتأخرة وبداية القرن العشرين ، وفي فترة مبكرة من عمره بدأ خطواته الأولى بإستخراج ترخيص للطباعة والنشر وإجراءات تأسيس شركة للطباعة والنشر.

عام ١٨٧٢ بإنشاء محل لبيع الآلات الموسيقية في قرية ريفية شرق مدينة نيويورك ، ثم تحول إلى دار لإعداد المؤلفات الموسيقية وفي النهاية تحول إلى دار كبيرة للنشر ، ثم إنتقلت إلى وول ستريت Wall Street عام ٢٠١٣ وأختصت هذه الدار بنشر المدارس التعليمية الموسيقية والمؤلفات الموسيقية وأساليب أدائها للطلاب والموسيقيين المبتدئين وكبار الموسيقيين على السواء

، والجدير بالذكر أنها قامت عملت لأكثر من ١٤٠ عام إنتشرت خلالها فى أكثر من ١٤٠٠ فرع على مستوى العالم وهى مستمرة حتى وقتنا الحاضر بإشراف أبنائه وأحفاده^(١).

أهم أعماله لآلة التشيللو

إهتم فيشر بطرق تدريس الآلات المختلفة سواء عن طريق التأليف منفرداً أو بمشاركة غيره من معاصريه ، كما أهتم بإعادة صياغة (إعداد) الكثير من أعمال غيره من الأساتذة وتوظيف هذه الأعمال لخدمة تدريس هذه الآلات ، ومن أهم أعماله :

- مدرسة لتعليم عزف التشيللو بعنوان Method for Violoncello عام ١٨٩١ (موضوع الدراسة الحالية) وهى مدرسة متكاملة تبدأ بشرح وافى لقواعد الصولفيج المتمثلة فى المدرج الموسيقى والعلامات الإيقاعية والعلاقات السلمية والإيقاعية بين الإيقاعات والسلالم المختلفة قبل بداية تدريبات تدريس الآلة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التدريبات مع شرح مفصل لطريقة أداء كل تقنية من التقنيات الخاصة باليد اليمنى واليد اليسرى وصولاً بالدارس المبتدئ إلى مرحلة الإحتراف من خلال مجموعة من التدريبات العزفية لمدارس سابقة مثل سيباستيان لى Sebastian Lee دوتزور Dotzauer كومر Kummer ، مع بعض مقطوعات مختارة من مؤلفات كل من روسينى Rossini (وليم تل William Tell) - هاندل Handel (مسيح Messiah) كما تخلله مقطوعات أعاد إعدادها فيشر بشكل تعليمى للتشيللو أو للفيولينة أو الفلوت بمصاحبة البيانو^(٢) وذلك فى الجزء من صفحة ١٠١ إلى صفحة ١١١ وهى ١٠ مقطوعات للعديد من المؤلفين كالتالى :

- (١) جولترمان G. Goltermann . مقطوعة للوتريات بعنوان Le Reve مصنف رقم ١٣ .
- (٢) هوزر M. Hauser مقطوعة للفيولينة والبيانو مصنف رقم ١١ .
- (٣) جونود C. Gounod سرباند .
- (٤) هينسلت A. Henselt المقطوعة رقم ١١ من عدد ١٢ مقطوعة للحجرة .
- (٥) هينسلت A. Henselt فالس رقم ١ سلم (فا) الكبير مصنف ٢٨ .
- (٦) راف J. Raff . مقطوعة رقم ٣ مصنف ٨٥ .

^١) https://en.wikipedia.org/Carl_Ficher_Music

^٢) [http://imslp.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_\(Fischer_Carl\)](http://imslp.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_(Fischer_Carl))

- ٧) روبنستين A. Rubinstein رومانسية رقم ١ مصنف ٢٦ .
 ٨) سبور L . Spohr باركارول Barcarolle رقم ١ من موسيقى الحجرة مصنف ١٣٥ .
 ٩) شومان R . Schumann أغنية رفيعة رقم ١ من ألبوم الأغاني مصنف ١٢٤ .

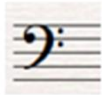
كما ألف فيشر العديد من المدارس التعليمية لآلات أخرى مثل :
 الفيولينة : إعادة إعداد ل ٦ صوناتات من تأليف هيندل وصياغتها بشكل تعليمي فى مجلد
 بعنوان Six Sonatas
 الكلارنيت : - بعنوان Festival Performance Solos Clarinet .
 بالتعاون مع جى باريس G Pares Daily Exercises and Scales for Clarinet
 بعنوان Pares
 الفلوت : بعنوان Foundation to Flute Playing .

الأطار التحليلي

يستعرض الباحث فى هذا الإطار الدراسة التحليلية لمدرسة فيشر لتعليم عزف آلة التشيللو والتى
 وتقتها عام ١٨٩١ فى مجلد بعنوان Method for Violoncello
 New and Revised Edition of Celebrated- Tutors كالتالى :

• مقدمة

بدأ المؤلف مدرسته بإلقاء الضوء على مبادئ التربية الموسيقية (الصولفيج) من خلال إستعراض
 الإيقاعات وتقسيماتها والسكتات والنوته الموسيقية والسلالم والمفاتيح المستخدمة فى قراءة مدونة
 آلة التشيللو مستعينا بأشكال إيضاحية كنوع من التمهيد قبل ممارسة التدريب على الآلة كالتالى :
 عرض لأشكال المفاتيح المستخدمة فى مدونات آلة التشيللو وبدأ بمفتاح الباص ، ثم التينور ، ثم
 السوبرانو كالتالى :



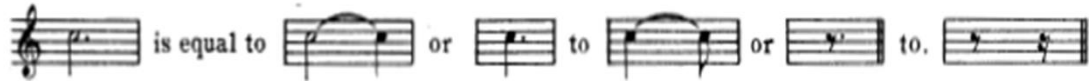
مفتاح (فا) الباص



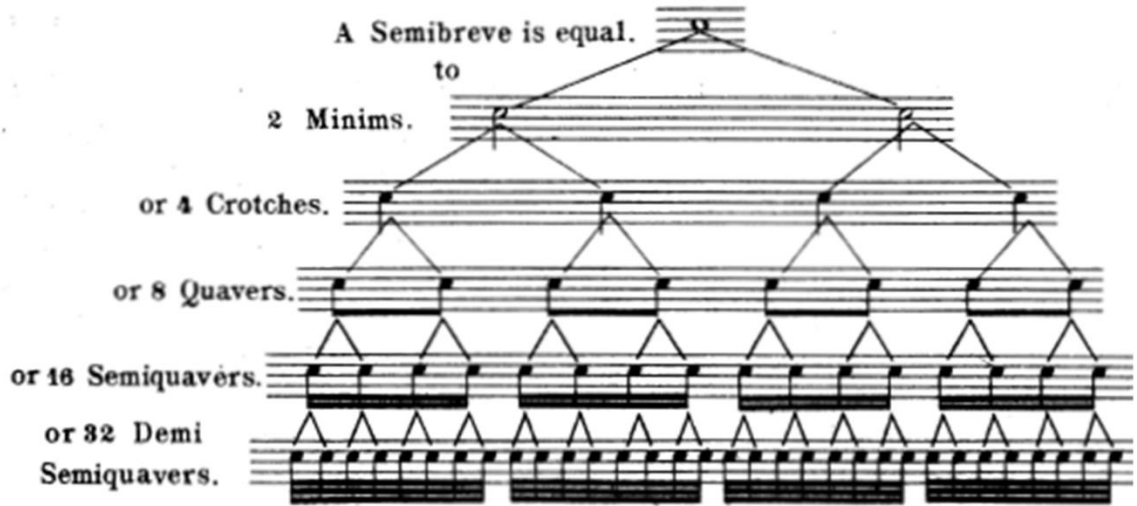
مفتاح (دو) التينور



مفتاح (صو) السوبرانو



- عرض توضيحي شامل لإيقاع (الروند) وتقسيماته :

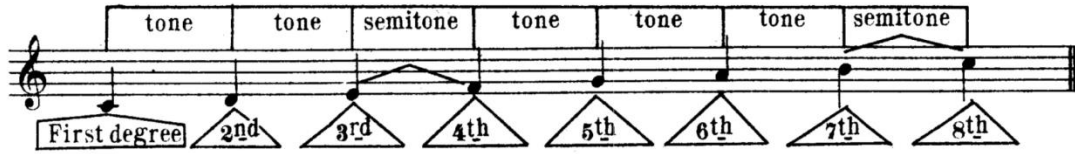


- عرض توضيحي لأسماء الأوتار وأماكنها على المدرج :



شكل رقم (١٠) عرض توضيحي لأسماء الأوتار وأماكنها على المدرج

- عرض توضيحي لتدرج السلم الموسيقي والعلاقة بين أبعاده :



- شرح حركات القوس وأجزاءه وأرقام الأصابع من الناحية العزفية في الجدول التالي :

بداية التدريب (الوضع الأول)

• الأوتار المطلقة

بعد التمهيد السابق إنقل المؤلف إلى مرحلة التدريب ، وبدأها بداية تقليدية مشابهة لمعظم مدارس

عصره وهي مرور القوس على الأوتار المطلقة صعوداً وهبوطاً كالتالي :

وأشار المؤلف إلى مراعاة :

- البداية بالوتر الرابع (دو) والاداء بالقوس كاملاً W.B
- مرور شعر القوس بالكامل على الوتر مع الحركة الصحيحة للقوس واليد اليمنى.
- أداء كل وتر بقوس منفرد (ديتاشيه عريض) مع البداية بقوس هابط .
- نطق زمن الروند عن طريق العد من ١ : ٤ لكل نغمة .

• العفق بالأصابع

- بعد تمرين الأوتار المطلقة ينتقل المؤلف مباشرة إلى العفق بالأصابع ويبدأها بالأصبع الأول على الأوتار الأربعة بزمن الروند هبوطاً وصعوداً ويبدأ بالوتر الرابع (دو) كالتالي :

- التدريب على العفق بالأصبع الأول والثالث ، ثم الأول والثاني بقوس منفرد بأسلوب (الديتاشيه العريض) على الأوتار الأربعة ويبدأ بالوتر الرابع (دو) مع الأداء بالقوس كاملاً W.B كالتالي:

- التدريب باستخدام الأصابع الأربعة مجتمعة فى تمرين واحد فى تدرج سلمى بسلم (دو) الكبير لمدى أوكتافين بقوس منفرد فى الوضع الأول بأسلوب (الديتاشيه العريض) بزمن البلانش على الأوتار الأربعة هبوطاً وصعوداً (بمسافة الثانية) كالتالى :



القوس المتصل

- نموذج لتدريبات تقنية لتقوية الأصابع الأربعة على الأوتار الأربعة ، ونموذج آخر على التدريب على الأداء بقوس متصل لكل ثمانى نغمات على الأوتار المطلقة بكل القوس w.B أو منتصف بغرض لتقوية الرسغ :



- عرض توضيحي متدرج لدليل السلالم ذات دائرة الرفع # مع الإشارة إلى كل سلم كالتالى :



- بعد الدراسة النظرية لعلامات الرفع ينتقل المؤلف إلى التدريب على السلم الذى يحتوى على أول علامة رفع وهو سلم (صول) الكبير فى الوضع الأول بأسلوب الديتاشيه العريض مع الإشارة لمسافة النصف تون بالعلامة ٨ على طرفى المسافتين كالتالى :

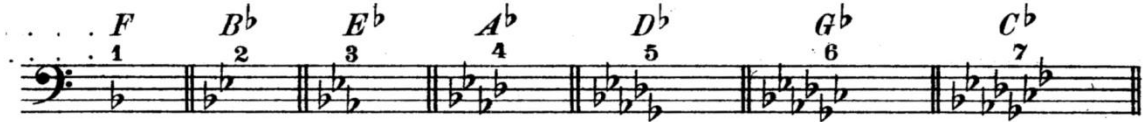


- تمرين فى سلم (صول) الكبير بأسلوب الديتاشيه مع مصاحبة آلة تشيللو ثانية يقوم المدرس بالأداء عليها ، وتأتى المصاحبة بعدة أشكال :
- نغمات ممتدة - أو بحركة عكسية مع اللحن الأساسى - أو بشكل كانون كالتالى :



- عرض توضيحي متدرج لدليل السلالم ذات دائرة الخفض b مع الإشارة إلى كل سلم

كالتالى :



- بعد الدراسة النظرية لعلامات الخفض ينتقل المؤلف إلى التدريب على السلم الذى يحتوى على أول علامة خفض وهو سلم (فا) الكبير فى الوضع الأول بأسلوب الديتاشيه العريض مع الإشارة لمسافة النصف تون بالعلامة ٨ على طرفى المسافتين كالتالى :



- تدريبات متنوعة على الأداء فى الوضع الأول فى سلم (فا) الكبير والميزان الثلاثى مع الأداء يشكليين : (قوس متصل) Legato " لجاتو " لنغمتين ويؤدى بالجزء القريب من الماكينة ، و (قوس متقطع) Detache "ديتاشيه" بكل القوس ومصاحبة آلة تشيللو ثانية يقوم بالأداء عليها المدرس بأفى شكل نغمات ممتدة ، أو بحركة عكسية مع اللحن الأساسى كالتالى :



وهكذا تناول المؤلف جميع السلالم ذات دائرة ال # ودائرة ال b فى الوضع الأول والذى تناوله من خلال عرض السلم والتدريب عليه ، ثم التدريب من خلال تمرين لحنى مع آلة تشيللو مصاحبة.

• الوضع الممتد Extended Position

- التدريب على الوضع الممتد (الإمتداد الأول) بين الأصبع الأول والأصابع الثلاثة التالية ، مع تتابعات صاعدة لأربيج سلم (لا) الصغير كالتالى :

To be practised first slowly and by degrees quicker.

S. Lee.



- التدريب على أداء القوس المتصل لعدد ١٢ نغمة في قفزات الأربيع على الأوتار الثلاثة الأولى مع إمكانية إضافة الوتر الرابع :



• القوس المتنوع Varsity Bow

- التدريب على مرونة الرسغ وأداء القوس المتصل لنغمتين ثم أربع نغمات ثم ثمانى نغمات على الأوتار الثلاثة الأولى مع إمكانية إضافة الوتر الرابع ويتم الأداء بأجزاء متنوعة من القوس ، مع التدريب بأسلوب الإستكاثو المتصل ، إلا أن المؤلف لم يشر إلى أسلوب أداءه:



الإنتقال بين الأوضاع Shifting الأولى

- صاغ المؤلف لكل وضع نموذج للتدريب والشرح ثم تدريب لحنى،، ويبدأ هذه التقنية بنموذج توضيحي لشرح ال ٦ أوضاع الأولى على الأوتار الأربعة مع شرح لكيفية تسمية الوضع الذى يحدده الأصبع الأول كالتالى :



•
•

• وضع النصف

- بداية التدريب على الانتقال بين الأوضاع وبيدأها المؤلف بنموذج للتدريب على وضع النصف مصوراً على الأوتار الأربعة في التمرين التالي :

The first exercise is a four-measure piece for four strings. Each measure contains a single note for each string. The notes are: 1st string (D4), 2nd string (B3), 3rd string (G3), and 4th string (E3). Fingerings are indicated above each note: 1, 2, 4 for the first string; 1, 3, 4 for the second; 1, 3, 4 for the third; and 1, 3, 4 for the fourth. The key signature has one sharp (F#) and one flat (Bb).

• الوضع الثاني

- يبدأ المؤلف التدريب على هذه التقنية بنموذج للتدريب على الوضع الثاني مصوراً على الأوتار الأربعة في التمرين التالي :

The second exercise is a four-measure piece for four strings. Each measure contains a single note for each string. The notes are: 1st string (D4), 2nd string (B3), 3rd string (G3), and 4th string (E3). Fingerings are indicated above each note: 1, 3, 4 for the first string; 1, 2, 4 for the second; 1, 3, 4 for the third; and 1, 3, 4 for the fourth. The key signature has one sharp (F#) and one flat (Bb).

• الوضع الثالث

- يبدأ المؤلف التدريب على هذه التقنية بنموذج للتدريب على الوضع الثالث مصوراً على الأوتار الأربعة في التمرين التالي :

The third exercise is a four-measure piece for four strings. Each measure contains a single note for each string. The notes are: 1st string (D4), 2nd string (B3), 3rd string (G3), and 4th string (E3). Fingerings are indicated above each note: 1, 2, 4 for the first string; 1, 2, 4 for the second; 1, 2, 4 for the third; and 1, 3, 4 for the fourth. The key signature has one sharp (F#) and one flat (Bb).

- تمرين للتدريب على الأداء في الوضع الثالث ويتخللها الوضع الثالث الممتد بين الأصابع الأول والثاني ونصف الوضع الرابع دون الإشارة إليه ، ويؤدي التدريب بأسلوب الديتاشيه:

The fourth exercise is a single-measure piece for a single string. It contains a single note (D4) with fingerings 1, 2, 4 indicated above it. The key signature has one sharp (F#) and one flat (Bb).

• الوضع الرابع

- يبدأ المؤلف التدريب على هذه التقنية بنموذج للتدريب على الوضع الرابع مصوراً على الأوتار الأربعة مع الوضع الرابع الممتد في التمرين التالي :

The image shows a musical score for the fourth position exercise, consisting of four staves labeled 1st string, 2nd string, 3rd string, and 4th string. Each staff contains a sequence of notes with fingerings (1, 2, 3, 4) and accidentals (sharps and flats) indicating the specific notes to be played on each string.

- تمرين للتدريب على أداء فنون حركة القوس والصوت الصادر بأسلوب الديتاشيه العريض :

19. EXERCISE.

The image shows a single staff of music for exercise 19, containing a sequence of notes with fingerings (1, 2, 3, 4) and a dynamic marking of mf .

وأشار المؤلف إلى مراعاة الأداء وفقاً للأشكال التالية :

- الأداء بضغط متساو على خشبة القوس بحيث يخرج صوت متساوى القوة في كل أجزاءه
- الأداء بضغط متزايد حتى منتصف القوس ثم بضغط متناقص حتى طرفه.
- الأداء بضغط متزايد حتى طرف القوس ، ثم بضغط متناقص حتى طرف ماكينة القوس. Point.
- نموذج للتدريب على الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الرابع على الأوتار الأربعة بترقيم أصابع موحد ، وآخر مضافاً إليه صوت الصغير (فلاجيوليت) مصوراً على الأوتار الأربعة:

The image shows a musical score for exercise 19, consisting of four staves labeled 1st string, 2nd string, 3rd string, and 4th string. Each staff contains a sequence of notes with fingerings (1, 2, 3, 4) and accidentals (sharps and flats) indicating the specific notes to be played on each string.

- التدريب على أداء السلام المختلفة مع مفتاح (دو) تينور

- نموذج إيضاحي لسلم (دو) الكبير لمدى أوكتافين في مفتاح (دو) تينور ، مع إشارة المؤلف إلى أهمية القراءة في هذا المفتاح وتدوين المؤلف لكل نغمة بالحروف اللاتينية لأسماء النغمات :

TABLE.

C D E F G A B C D E F G A B C D E

- التدريب على أداء سلم (فا) الكبير لمدى أوكتافين مع استخدام مفتاح (دو) تينور في تدوين السلم والإشارة إلى نغماته بالحروف اللاتينية كالتالي :

SCALE OF F MAJOR.

C D E F G A B C D E F G A B C D E

- تمرين في سلم (فا) الكبير في أوضاع عزفية متعددة مع استخدام مفتاح (دو) تينور ، وقد إختار المؤلف تمرين من مدرسة لي Lee يؤدي بأقواس متنوعة بنموذج غير ثابت كالتالي:

Andante.

S Lee.
F G F E D

- التدريب على أداء السلم لمدى أوكتافين كما في سلم (مي) الكبير لمدى أوكتافين كالتالي:

SCALE OF E^b MAJOR.

2nd string.

• التدريب على الأداء في المنطقة الصوتية الحادة

- بعد إستعراض المؤلف للكثير من السلم والتدريبات ينتقل إلى الأوضاع الحادة ، وقد بدأ المؤلف بالأوضاع التي سماها (الأوضاع التي تؤدي بدون مساعدة أصبع الإبهام) أي الأوضاع التي يكون فيها أصبع الإبهام ثابتاً في مكانه ولايتحرك مع حركة اليد ، وقد بدأ

المؤلف التدريب بنماذج لسلالم متعددة تؤدي في المنطقة الصوتية العليا ، ثم تتابع أربع

سلم (دو) الكبير بإيقاع (♩) كالتالى :

C MAJOR. D MAJOR. C MINOR. D MINOR. B MAJOR.

• التدريب على القراءة من خلال مفتاح السوبرانو (صول)

- عرض توضيحي لسلم (دو) الكبير في مفتاح السوبرانو (صول) مع عرض أسماء النغمات

بالأحرف اللاتينية ، وقد أشار المؤلف إلى أهمية القراءة في هذا المفتاح
Notes in the Treble clef.

G A B C D E F G A B C D E

• الحليات Ornament

صاغ المؤلف طريقته في التدريب على كل حلية من خلال نموذج للشرح ثم تدريبات لحنية:

حلية الأوجياتورا : Appoggiatura

- يبدأ المؤلف تدريس هذه الحلية من خلال نموذج للشرح طريقة تدوينها وأسلوب آدائها من


خلال المثالين التاليين :


Written thus: Played thus:

Written thus: Played thus:

حلية الباسنج شاك : Passing Shake

- يبدأ المؤلف تدريس هذه الحلية بشرح لطريقة تدوينها وأسلوب آدائها من خلال المثال التالي:

Written. 

Played. 

حلية الجرويتو أو التيرن : Gruppetto – Turn

- يبدأ المؤلف تدريس هذه الحلية بشرح لطريقة تدوينها وأسلوب آدائها من خلال المثال التالي:

As written: 

As played: 

With sharps and flats. 

حلية الشاك Shake

- يبدأ المؤلف تدريس هذه الحلية بشرح لطريقة تدوينها وأسلوب آدائها من خلال المثال التالي:

As written 

As played 

Chain of shakes. 

وقد أشار المؤلف إلى أهمية التمهيد لأدائها وذلك بتدريب الأصابع على العفق المتكرر بأن ترتفع لأعلى ثم تنقر الوتر بتكوينات إيقاعية متعددة واقترح المؤلف التدريب التمهيدى بالتمرين التالى :

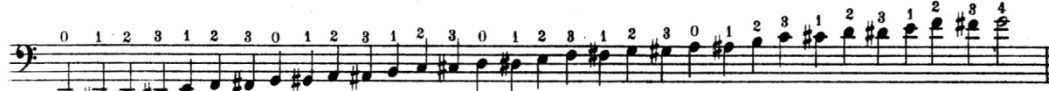
SHAKE as written  as played 

- تمرين من مدرسة لى Lee للتدريب التمهيدى لأداء حلية الشاك فى اوضاع عزفية متعددة مع القوس المتصل :


63. Allegro moderato.  S. Lee.

• السلام الكروماتيكية Chromatic Scale

- تبدأ فيشر التدريب على أداء هذه التقنية من خلال السلم الكروماتيكي فى الأوضاع العزفية الأولى كالتالى :



- نموذج تمرين من مدرسة كومر Kummer للتدريب على السلم الكروماتيكي فى الأوضاع العزفية الأولى :

65. Allegro.  Kummer.

- التدريب على السلم الكروماتيكي Chromatic Scale فى الأوضاع العزفية العليا فى الشكل التالى :



• الأداء بأسلوب النبر Pizzicato

- التدريب على الأداء بأسلوب النبر Pizzicato ، وقد قدم فيشر شرحاً لأسلوب أدائه حيث قال (يؤدى الإستكتاتو المنفرد بنبر الأصبع الأول للوتر مع استمرار إمساك داخل راحة اليد ، أما التآلفات سواء الثلاثية أو الرباعية فآدائها يكون أكثر سهولة حيث تؤدى بأصبع الإبهام مع استمرار إمساك داخل راحة اليد أيضاً ، وعلى الدار مراعاة سرعة الحركة عن الإنتقال من حالة الأداء بالنبر إلى حالة الأداء بالقوس (Arco) ، وبدأ التدريب بتمرين يؤدى بالطريقتين "النبر المنفرد بالأصبع الأول ، والتآلفات بأصبع الإبهام" (*) كالتالى :



• وضع الإبهام Thump Position

- قد قدم المؤلف شرحاً للأداء بهذا الوضع حيث كتب (بدون الأداء بوضع الإبهام يكون العازف محدود تكتيكياً ، ويؤدى بعقق أصبع الإبهام على الوترين بشكل مستقيم لتحفيف الضغط عن العقق بباقي الأصابع) ، وبدأ المؤلف التدريب على هذه التقنية الهامة والمتقدمة بتمرين مكون من نموذج لمجموعة من السلالم الكبيرة تؤدى بترقيم موحد لأصابع اليد على الأوتار الأربعة بوضع الإبهام فقط ، مع البداية بالتدريب على عقق أصبع الإبهام على الوترين (رى- لا) بأسلوب العزف المزوج كالتالى :

(*) يظهر فى التمرين السابق حلقة الأربيج وهى التى يؤدى فيها التآلف بنقر الأوتار بأصبع الإبهام بطريقة متسلسلة تشبه التآلفات على آلة الهارب

Positions C MAJOR

2nd string. 1st string. 2nd string. 3rd string. 4th string.

Positions D MAJOR

❖ الإنتقال بين الأوضاع باستخدام وضع الإبهام

- بدأ المؤلف هذه التقنية بعرض نموذج لسلم (دو) الكبير الذي يأتي بوضع أصبع الإبهام على نغمتي (صول - دو) على وترى (لا - رى) ثم سلم (لا) الكبير الذي يأتي بوضع أصبع الإبهام على نغمتي (لا - رى) على وترى (لا - رى) بأسلوب الديتاشيه العريض كالتالى :

1. Study.

2nd string 1st string 2nd string 3rd 4th

• الإسيكاتو Spiccato

- قدم المؤلف شرحاً للأداء بهذا الوضع حيث كتب (يأتى الإسيكاتو من منتصف القوس ويتكون من قفز القوس وارتداده على الوتر بشكل سريع لينتج نغمة قصيرة الذنبذة قدر المستطاع ، ولا بد للقوس أن يلمس الوتر بمرونة تامة للرسغ) ، ثم مجموعة تمارين كالتالى :

- نموذج تمرين نشط من مدرسة لى Lee كالتالى :

Allegro. S. Lee.

النغمات الهارمونية Harmonic Sounds

تنقسم النغمات الهارمونية عند فيشر إلى قسمين :

• أولاً : الهارمونييات الطبيعية Naturel Harmonics

- قدم فيشر تعريفاً للنغمات الهارمونية الطبيعية حيث كتب (يطلق عليها الفلاجيوليت Flageolat ، وهى تأتى من لمس الوتر فى أماكن التقسيم) (نصفه - ربعه - خمسـه....) وحدد فيشر أماكن تقسيم الوتر فى المنطقة الصوتية الحادة فى النموذج التالى :

First string Third string

Second string Fourth string

- حدد فيشر أماكن تقسيم الوتر في المنطقة الصوتية المنخفضة مع الناتج الصوتي الحقيقي:

First string. Second string.

Played thus Real sound

• ثانياً : الهارمونيّات الصناعيّة Artificial Harmonics

- قدم فيشر شرحاً لأسلوب أدائها حيث كتب (تأتي الهارمونيّات الصناعيّة من عفق أصعب الإبهام لنغمة ما على الوتر ثم لمس الدرجة الرابعة للنغمة المعفوفة بأصبع الإبهام بخفة والذي ينتج عنه نفس النغمة المعفوفة ولكن على بعد أكتافين صعوداً) ، وقدم تمهيداً بنموذج لتدرج سلمى بأسلوب الهارمونيّات الصناعيّة على وتر (لا) ثم (رى) مصحوباً بالناتج الصوتي الحقيقي للنغمة (موضع اللمس) على مسافة الرابعة التامة كالتالي:

First string.

Played thus Real sound

العزف المزدوج في المنطقة الصوتية الحادة

• الأوكتافات

- تمرين للتدريب على مسافة الأوكتاف اللحني والهارموني بأسلوب العزف المزدوج في المنطقة الصوتية الحادة في سلم (لا) الكبير :

STUDIES ON OCTAVES.

Position 1.

- نموذج تمرين من مدرسة كומר للتدريب على مسافة الأوكتاف الهارموني :

83. Tempo ad libitum. Kummer.



• الثالثات الهارمونية

- تمرين في سلم (رى) الكبير للتدريب على مسافة الثالثة الهارمونية والثالثة اللحنية ، ينتهي

بتسلسل سلمى صاعد وهابط بمسافة العاشرة اللحنية كالتالي :

STUDIES ON THIRDS.

1.

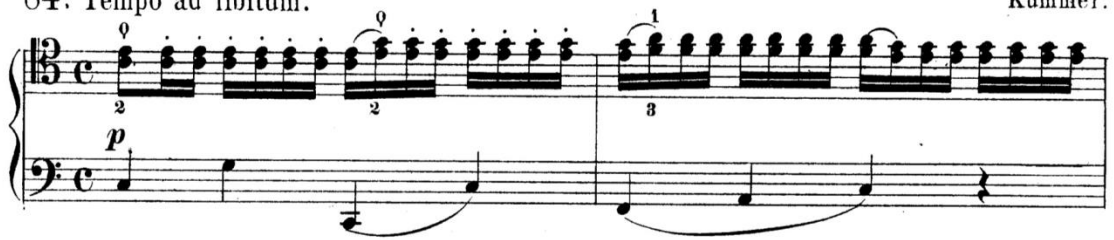


❖ السادسات والثالثات الهارمونية

- نموذج تمرين من مدرسة كומר للتدريب على مسافة الثالثة ومسافة السادسة الهارمونية

في سلم (دو) الكبير كالتالي :

84. Tempo ad libitum. Kummer.



❖ التريمولو Teremolo

• تناول فيشر في هذه التقنية النوع الأكثر شهرة من التريمولو وهو يريمولو القوس

Teremolo Bow وأطلق عليه فيشر اسم تريمولاندو Termolando وكتب عن

أسلوب أدائه (أنه يؤدي برعشة القوس مع إستخدام جزء قصير منه طوال القيمة

الزمنية) كما قدم شرحاً لأسلوب أدائه في النموذج التالي :

Written thus



Played



شكل رقم (١٦٤) نموذج لأسلوب أداء التريمولو

وقد اُختتم فيشر مدرسته بمجموعة تطبيقات متنوعة مستعيناً بأعمال الكثير من المؤلفين والمدرسين العالميين المعاصرين والسابقين له بغرض تريب الدارس على المصاحبة تمهيداً لإعداده كعازف ضمن أعضاء موسيقى الحجرة بأنواعها أو الأوركسترا السيمفوني مثل :

- إفتتاحية وليم تل Overture of William Tel للوتريات .
- مصاحبة عمل غنائى بعنوان And the Angel مستمد من موسيقى المسيح Messiah لهاندل Handel .
- مقطوعة موسيقية بعنوان Le Reve للتشيللو والبيانو لجولترمان G. Goltermann للتشيللو والبيانو .
- فالس بعنوان Petite ومقطوعة موسيقية بعنوان Liebeslied للمولف الموسيقى هانست A.Henselt .
- أندانتينو Andantino بعنوان Gavatina مصنف رقم (٨٥) لراف J. Raff .
- مقطوعة بعنوان Barcarolle لسبور L. Spor للتشيللو والبيانو .
- مقطوعة بعنوان Schlummerlied للتشيللو والبيانو لشومان R. Schumann

نتائج البحث

من واقع الدراسة التحليلية لمدرسة كارل فيشر لتعليم العزف على آلة التشيللو أمكن للباحث الإجابة على سؤال البحث كالتالى:
ما هى تقنيات عزف آلة التشيللو فى المدرسة الأمريكية فى القرن التاسع عشر التى أقرتها مدرسة فيشر لتعليم عزف آلة التشيللو والتي وثقها عام ١٨٩١ فى مجلد بعنوان :
“Method for Violoncello” New and Revised Edition of Celebrated-Tutors?

وجاءت الإجابة من خلال الإطار التحليلى وكانت كالتالى :
قسم فيشر مدرسته إلى أربعة أجزاء بدون فواصل وكل جزء يحمل مجموعة أهداف تعليمية كالتالى :

❖ الجزء الأول : (الوضع الأول) - وتناول فيه المؤلف :

تمهيد : ويشمل بعض بنود صولفائية تدرس فى مادة الصولفيج والدراسات الموسيقية ، ثم التدريب على الأوتار المطلقة بأسلوب الديتاشيه العريض .

○ اليد اليسرى : وشملت :

- العفق بالأصابع : والذى تناوله بطريقة مستوفية ومنطقية ومرتجة(الأصبع الأول -
الأصبع الأول والثانى أو الثالث - ثم أضاف الأصبع الرابع) - الوضع الممتد
Extended Position

○ اليد اليمنى : وشملت :

- القوس المتصل Legato : حيث بدأ هذه التقنية بشكل متدرج حيث بدأ بربط نغمتين
أو ثلاث نغمات ثم إلخ
- الديتاشيه القصير Detache : وتناوله من خلال تدريبات بطيئة فى الوضع الأول .

❖ الجزء الثانى : (الانتقال بين الأوضاع الأولى Shifting)

○ اليد اليسرى : (وضع النصف - الوضع الثانى - الوضع الثالث - الوضع الرابع) - التدريب
على أداء السلالم المختلفة مع مفتاح (دو) تينور .
○ اليد اليمنى :

- التدريب على القوس المتقطع الإستكاتو Staccato - التدريب على أداء القوس المتنوع
Varity Bow بنموذج ثابت .

ثم اختتم الجزء بثنائى لآلتى تشيللو فى سلم (صول) الكبير يشمل : جميع الأوضاع العزفية الأولى
- الديتاشيه العريض والقصير - القوس المتصل - السلالم المختلفة - الأربيجات - الفلاجيوليت

❖ الجزء الثالث : الأوضاع الصوتية التى تشمل الوضع (الخامس - السادس - السابع):

○ اليد اليسرى : التدريب على القراءة من خلال مفتاح السوبرانو (صول) - التدريب على أداء
الحليات Ornament (حلية المورندت وحلية الأبوجاتورا وحلية الجروبينو وحلية الزغردة) .
- السلالم الكروماتيكية Chromatic Scale - العزف المزدوج (مسافة السادسة الهارمونية
ومسافة الثالثة الهارمونية مع السادسة الهارمونية والتألفات الهارمونية والميلودية) .

○ اليد اليمنى : الأداء بأسلوب النبر Pizzicato .

❖ الجزء الرابع : الأوضاع العليا : (المنطقة الصوتية الحادة)

○ اليد اليمنى : وضع الإبهام Thump Position .

النغمات الهارمونية Harmonic Sounds : تناول فيها الهارمونييات الطبيعية Naturel
Harmonics والهارمونييات الصناعية Artificial Harmonics بالشرح والتفسير والتدريب .

العزف المزدوج فى المنطقة الصوتية الحادة : (السادسة الهارمونية ومسافة الثالثة الهارمونية والأوكتافات الهارمونية والميلودية) .

○ اليد اليسرى : وقد تناول فيها تقنية التريمولو Teremolo - والإسبيكاتو Spiccato بالشرح والتفسير والتدريب من خلال مجموعة من التدريبات .

توصيات البحث : يوصى الباحث بما يلى :

- ١) الإهتمام بمدرسة كارل فيشر لتدريس التشيللو ومحاولة تطبيقها فى تدريس عزف الموسيقى الغربية على آلة التشيللو بكلية التربية الموسيقية وكليات النوعية بمصر والمعاهد والكليات المناظرة فى العالم العربى .
- ٢) الإهتمام بأساليب الأداء والتقنيات العزفية التى وضعت أسسها المدرسة الأمريكية وغيرها من المدارس ، وإتخاذها كقاعدة إنطلاق للإرتقاء بمستوى الأداء على آلة التشيللو .
- ٣) الأهتمام بوسائل الإيضاح بإعتبارها وسيلة هامة من الوسائل التعليمية ، ولا يشترط أن تكون بالطريقة التقليدية فىمكن للمدرس الإستعانة بالتكنولوجيا الحديثة فى تناولها .
- ٤) الإستفادة من الكتب التكنيكية فى التحضير للمقطوعات والكونشيرتات الدراسية بغرض تذليل صعوبة أداء بعض تقنياتها العزفية .
- ٥) زيادة إهتمام المدرسين خاصة حديثى التخرج بالدارس المبتدئ وبمادة طرق تدريس الآلة وإدخالها ضمن مناهج الآلة فى مرحلة البكالوريوس .

مراجع البحث :

1) Carl Fischer : “ **Method for Violoncello**” New and Revised Edition of Celebrated- Tutors , U . S . A 1891

مراجع الأترنت (وفقاً لترتيب الظهور)

2) [http://imslp.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_\(Fischer_Carl\)](http://imslp.org/wiki/Method_for_the_Violoncello_(Fischer_Carl))

3) <http://www.egyres.com/articles>

4) <https://www.facebook.com/soufianetheatre/posts>

5) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

6) <https://en.wikipedia.org/> Carl _Ficher _Music

ملخص البحث

المدرسة الأمريكية لتدريس العزف على آلة التشيللو فى القرن التاسع عشر

يعتبر كارل فيشر Carl Fischer أحد أهم الرواد الذين حملوا على عاتقهم تقديم أفضل الطريق لتعليم عزف آلة التشيللو والتي وثقها فى مجلد بعنوان Method for Violoncello عام ١٨٩١ وهى مدرسة متكاملة تبدأ بشرح وافى لقواعد الصولفيج المتمثلة فى المدرج الموسيقى والعلامات الإيقاعية والعلاقات السلمية والإيقاعية بين الإيقاعات والسلاسل المختلفة قبل بداية تدريبات تدريس الآلة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التدريبات مع شرح مفصل لطريقة أداء كل تقنية من التقنيات الخاصة باليد اليمنى واليد اليسرى وصولاً بالدارس المبتدئ إلى مرحلة الإحتراف من خلال مجموعة من التدريبات العزفية لمدارس سابقة - ومن المعروف أن كارل فيشر Carl Fischer هو صاحب أحد أكبر دور للنشر على مستوى العالم إلا أن هناك جانب آخر من حياته الفنية لا يعلمه الكثير وهو أنه كان مولعاً بالتدريس والإعداد الموسيقى وتوظيفه لخدمة طرق تدريس الآلات المختلفة سواء عن طريق التأليف منفرداً أو بمشاركة غيره من معاصريه . ويهدف هذا البحث إلى إستفادة من مدرسة فيشر فى تعلم التقنيات العزفية لطريقة أداء اليد اليمنى الخاصة بفنون القوس المتنوعة ، واليد اليسرى الخاصة بفنون التنغيم وفقاً للمنهجية العلمية التى أفرتها مدرسة كارل فيشر Carl Fischer لتعليم العزف على آلة التشيللو.

ويتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل المحتوى) ، وينقسم البحث الى فصلين كالتالى :

الفصل الأول: وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : الموسيقى الأمريكية .

المبحث الثانى : كارل فيشر

الفصل الثانى : ويتناول هذا الفصل تحليل اسلوب أداء التشيللو فى مدرسة كارل فيشر لتعليم العزف على آلة التشيللو وأهم التقنيات العزفية وأساليب الأداء بها والوقوف على المهارات والتقنيات العزفية الخاصة باليد اليمنى واليد اليسرى وتناولها بالشرح والتفسير، و كيفية الإستفادة منها فى تدريس آلة التشيللو لطالب كلية التربية الموسيقية واختتم البحث بعرض أهم النتائج التى توصل إليها من خلال الدراسة التحليلية لهذه الأعمال والتى تجيب بدورها عن أسئلة البحث وتضم النتائج التى أسفر عنها البحث ، كما تضم أهم التوصيات المقترحة ، وكذلك قائمة المراجع العربية والأجنبية وملخص البحث .

Summary

American School for Teaching the Play of the Cello in the nineteenth Century

Carl Fischer is one of the most important pioneers who have undertaken the best way to teach the music of the cello Which was documented in a volume entitled Method for Violoncello in 1891, which is an integrated school that begins with a thorough explanation of the rules of Solvege in the music scale , rhythmic signs, peaceful and rhythmic relations between the different rhythms and scales before the beginning of the machine teaching exercises. Techniques for the right hand and the left hand to reach the beginner to the stage of professionalism through a set of training exercises for previous schools - Carl Fischer is one of the world's largest publishing houses, but there is another aspect of his artistic career that he does not know much about. He was fond of teaching and preparing music and employing it to serve the teaching methods of different instruments, either by solo authorship or with the participation of other contemporaries. The aim of this research is to benefit from the Fisher School in learning the techniques of the technique of performing the right hand of the various bow arts and the left hand of the toning arts in accordance with the scientific methodology adopted by the Carl Fischer school to teach playing the cello.

This research follows the descriptive approach (content analysis). The research is divided into two chapters, as follows:

Chapter One: It is divided into two sections:

The first topic: American music. **The second subject:** Carl Fischer

Chapter tow : This chapter deals with the analysis of the method of the performance of cello in the Carl Fischer School to teach the playing of the cello and the most important techniques and methods of performance and to identify the skills and techniques of the hand and left hand and left hand and explain and explain, and how to use them in the teaching of the cello student College of Music Education.

The study concluded by presenting the most important results achieved through the analytical study of these works, which in turn answers the research questions and includes the results of the research. It also includes the most important recommendations, the list of Arab and foreign references and the abstract.

